تقول: يا لَلْأغنياء للفقراء.

أداة النداء في الاستغاثة «يا» فقط ولا يجوز حذفها.

● **المستغاث به**[1]: ويسمى المستغاث أيضاً وهو من يستنصر به للتخلص من الشدة ودفع المشقة، وهو يجر غالباً بلام مفتوحة.

● **المستغاث له**[2]: هو من يستنصر من أجله لتخليصه من الشدة ودفع المشقة عنه وهو يجر بلام مكسورة في جميع أحواله: إلا إذا كان ضميراً لغير المتكلم فانه يجر بلام مفتوحة كما تقول: يا لله لنا وَلله لكم. فأنت ترى اللام الداخلة على المستغاث من أجله قد فتحت لأنه ضمير غير ياء المتكلم.

● **شواهد للاستغاثة**[3]:

- يا لَقومي ويا لَأمثال قومي لِأناس عُتُوُّهم في ازدياد

فاللام الداخلة على قومي وعلى أمثال فتحت لأنها جرت المستغاث به. واللام الداخلة على أناس كسرت لأنها جرت المستغاث من أجله.

- يا لَقَوْمي من للعلى والمساعي يا لَقومي من للندى والسماح
يا لَعطافنا ويا لَرِياح وأبي الحشرج الفتى النفّاح[4]

فقومي في الشطرين الأول والثاني من البيت الأول، وعطاف ورياح في البيت الثاني كلها مستغاث به، ولهذا جرّ كل منها بلام مفتوحة. وأنت ترى أن الشاعر في هذين البيتين لم يذكر المستغاث له اكتفاء بظهور معناه.

---

(١) ابن مالك، شرح عمدة الحافظ ٢٨٦.

(٢) المصدر نفسه ٢٨٦، وتسهيل الفوائد ١٨٥ ـ ١٨٦، والأزهري في التصريح ١٨١/٢، وأوضح المسالك ٩٦/٣.

(٣) غير معروف قائلها، أوضح المسالك ٤٤٦، وشرح قطر الندى ٢١٨.

(٤) البغدادي في خزانة الأدب ٣٨٦/٦.